الأمناء

www.alomanaa.net

الأحد - ٢٣ يوليو ٢٠١٧ - الموافق ٢٨ شوال ١٤٣٨ هـ

صناعة مبررات جديدة !

عبدالكريم سالم السعدي

لا شـــك أن تطورات ملف الصراع الخليجي التي باتت تسير باتجاه تخـــلي أطراف الحصار عن كثير مـــن شروط حصارها ، وما تحمله يوميا أخبار وتسريبات سقوط عرّابي السياسة الخليجية بشكل عام في مســـتنقع الفضائح ، والتحولات في الموقف الأمريكي تجاه هذه الأزمة وأطرافها باتت تلقي بظلالها على المشـــهد الجنوبي ، وسنرى في القادم من الأيام تطورات نتمنى أن لا يكون رد فعلنا عليها كالعادة يبدأ بإبداء الدهشة وينتهي بصناعة مبررات جديدة لإخفاق جديد !!

نصيحة..

لا تخسر أحداً من أجل نقاش حول السياســـة (اللعبة القذرة)، فأنت وهو لن تغيرا شيئًا والقرار بيد آخرين إذا ما اتفقوا لن يهتموا لرأيك أو لرأيه ! .

حافظ على أصدقائك وزملائك ، فهم أقرب لك من الذي تدافع عنه وتتعصب معه.

مقولة الأديب الفرنسي بول فاليري :(الحـــرب هي مجزرة بـــين أناس لا يعرفون بعضهم البعض من أجل أناس يعرفـــون بعضهم البعـــض لكنهم لا يقتلون بعضهم البعض !).

الرقصة التي أبهرت الجميع

تظهر هذه الصورة التي التقطها أحد المصورين لرجل كبير في السن في إحدى مناطق يافع بمحافظة لحج وهو يمارس الرقص مع "تيس" الغنم على ســـطح منزلـــه .. الصورة التي أبهرت الجميع تبين قوة وصلابـــة الرجل وقدرته على الرقص وهو بهذه الســـن وحبه وهوايته في تربيـــة الحيوانات وفي المقابل تظهر ذكاء "التيس" في ممارسة الرقصة بإتقان ..

المقال الاخير

(آراء وملاحظات) لا بد من قولها بصراحة ووضوح

صالح شائف

أولاً : ليس من الحكمة ولا مـــن مصلحة الجنوب وقضيته إثارة أي شكل من أشكال المواجهة أو الرفض لعودة الشرعيـــة إلى عدن ، وبغض النظر عن المواقف المؤيدة أو المعارضة لها أو المتحفظة عليها بشـــكل أو بآخر ؛ أو اســـتدعاء الماضي وفتـــح أبواب الخصومة معها أو مع مؤسســـات الدولـــة القائمة في الجنوب ومـــن يمثلها في هذه الظروف الحرجـــة ؛ وأيًا كانت المخاوف مبررة والأســـئلة المثارة حـــول ذلك منطقية ومشروعة إلا أن طرح مثل هذا ســـيكون بمثابة فتح الباب الواســـع والمناســـب الذي ســـتنفذ منه القوى المعادية للمـــشروع الوطني الجنوبي بهدف ومحاولة وأده إن اســـتطاعت فعـــل ذلك ؛ بعـــد أن أصبح قاب قوسين أو أدنى من التحقق من خلال افتعال المشاكل والصـــدام مع أجهزة الســـلطة والتحريض على عدم الاعتراف بها أو الاحتكام لـــ (هيئات خاصة) مقابلة هزيلة وموازية لها قد يدعو لتشكيلها البعض ؛ وهو ما يعني إعاقتها عن مهمة إعادة الإعمار وحفظ الأمن وجعل الفوضى بديلا لها وســـيتم ذلك تحت شعارات الدفاع عن الجنوب وقضيته وهو ما ينبغي للمقاومة الوطنية الجنوبية التنبه له مبكرا والحذر الشديد من مخاطر الوقوع في هذا المنزلـــق الذي قد يبدو مقنعا وبراقاً لمن لا يفهم دسائس وخبث ودهاء القوى التي تقف ضد الجنوب وقضيته ، وقد يقع فريســـة سهلة لها بعض (المتطرفـــين) وتوظيفهم في غير صالح قضيتهم ومن حيث لا يشعرون ..

ثانيـــا : إن الدعوة التـــي يوجهها البعض للرئيس عبدربه بصدد حسم موقفه من قضية الجنوب وحقه في اســـتعادة دولته وفك ارتباطه بالشـــمال في هذه الظـــروف لهي دعوة غير مفهومـــة المقاصد وتفتقد للمنطق وتتجاهل الوضع القائم وتقفز فوق حقائق الواقع التي تشـــابكت فيها الأمـــور داخليا وخارجيا وأصبح مثل هذا القرار ليس بيـــد من يمثل الشرعية اليمنية وحدها والتي لا يعـــترف العالم بغيرها الآن ؛ بل وبيد الشرعية الإقليميـــة والدولية وقبل هذا وذاك هي بيد أبناء الجنوب ومقاومته الوطنية الجنوبية إذا ما أحسنت أدائها الســـياسي وأتقنت فنون ومهارات العمل والاســـتفادة مـــن المعطيـــات القائمة وبكل تجلياتها ووظفتها بشكل عقلاني ومسؤول ؛ ووحدت صفوفها وقرارها وجعلت من العمل المؤسسي نهجاً حاكماً لنضالها وعلاقاتها التنظيمية الداخلية وفيما بين فصائلها المختلفة وعلى صعيد التفاعل والتعامل مع كل الأطراف الداخليـــة والخارجية ؛ والابتعاد عن الســـلوك العشـــوائي والمواقف الانفعالية وأن تتمكن من ضبـــط حركة تفاعلها مع أســـس وقواعد الفهم الاســـتراتيجي والإدراك العميق للمتغيرات المتسارعة من حولها دون أن تفقد زمام المبادرة أو تنحرف عليها شـــوكة البوصلة في زحمة الأحداث المتســـارعة ولا يحجب عنها غبار المعارك ونشـــوة الانتصار الجزئي المحقق في عدن والضالع من رؤيـــة الهدف النهائي بوضوح .

ثالثا : إن استعجال الحل النهائي للقضية الجنوبية وقبل أن تحسم وتتضح الصورة النهائية للحرب الدائرة وقبل إلحاق الهزيمة العســـكرية الحاسمة والكاملة والنهائية بالحلف الشـــيطاني (الحوثي - العفاشي) وجعل الجنـــوب محررا من قواتهم ومليشـــياتهم الإجرامية ؛ لهو نـــوع من التسرع المحفوف بالمخاطر الكبرى على القضية وأهلهـــا ؛ ولن يقل خطورة عن مشروع التآمر عليهـــا إن لم يكن أكثر إيلاما وتدميرا داخليا لها وســـيكون لذلك تداعياته اللاحقة وهو ما نأمل عدم حدوثه بل ومنعه من الحدوث .

رابعـــا : لن يســـتطيع كائنٌ من كان أن يســـقط المشروع الوطني الجنـــوبي من بين ملفات الترتيبات السياسية النهائية التي ستلي التوقف الكامل للحرب ؛ بل ولن يستطيع أحد أو أية جهة من الجهات المعنية بذلك إنكار الدور الحاسم للمقاومة الوطنية الجنوبية في هذه الحـــرب ؛ وبالتالي فإن صمود واســـتمرار المقاومة وشـــمولية فعلها على أرض الجنوب وثباتها وتمســـكها وحفاظها على نجاحاتهـــا الميدانية لن يكون إلا في صالح الحل العادل والمنصف الذي يرضي شعب الجنوب ويلبي طموحاته ويستجيب لتطلعاته المشروعة في حقه التاريخي وســـيادته على أرضه ؛ وهي ورقة تفاوضيـــة بالغة القوة وعميقة المضمون ومتعددة الرسائل وسيقرؤها الجميع بوضوح كامل ودون لبـــس أو التفاف عليها ؛ ولذلـــك فإن الحفاظ على زخم وثبات المقاومة على الأرض وعدم الالتفات للجزئيات الصغيرة أو الدخـــول المبكر في التعبير عن الاستحقاقات أو التنازع حولها لهي الأولوية المطلقة التي ينبغي الحفاظ عليها وترجمتها على الأرض .

خامســـا : الحذر من مخاطر الشـــائعات والحرب الإعلامية والنفســـية التي تهدف لإثـــارة الفتنة بين أبناء الجنوب من خلال اســـتدعاء الماضي وتوظيفه من قبل القـــوى المتنفذة في عاصمة القبائل وبأدوات جنوبية مع الأســـف في بعض الأحيان في معركتها ضد الجنوب وكل الجنوبيين في محاولة لحرفهم عن مسارهم وإضعاف جبهتهم والنيل من عظمة التصالح والتسامح الذي جسدته الدماء التي سالت وامتزجت في كل الجبهات والميادين ومن كل محافظات الجنوب الســـت تقريبا في الحرب الدائـــرة ؛ وهو أعلا وأعظم وأنبـــل ترجمة لمبدأ التصالح والتســـامح الذي انطلق مدويا ومجنحا بالإخاء والمحبة والتضامن في سماء الجنوب الواحد الموحد من مقـــر جمعية أبناء ردفان في ١٣ يناير ٢٠٠٦ م بالعاصمة الخالدة عدن ؛ ومهد التربة الخصبة والأرضيـــة الصلبة للانطلاقة المباركة للحراك الجنوبي الســـلمي الذي لم يعد سلميا بعد أن فرضت الحرب العدوانية الجديدة على الجنوب وأهله أن يحملوا السلاح عوضا عن رفع الرايات والشعارات وهم أهل لهذا وذاك وفي كل الظروف ..

ســـادســـا : تفرض علينا حقائق التاريخ والجغرافيا وشبكة العلاقات الاجتماعية القائمة ومنطق الأشياء أن نفهم بـــأن نجاح الجنوب وانتصـــاره في تحقيق أهدافـــه المعلنـــة لا تعني وفي أي حـــال من الأحوال بأن ذلك ســـيكون بمثابة الحـــد الفاصل بين الجنوب والشمال وبأن كلا منهما سيدير ظهره للآخر وكما لو أنهما جزيرتان منعزلتان عن بعضهم البعض ؛ بل على العكس من ذلك ستفتح أبواب التفاهم الحقيقي القائم على الاحترام والتعاون المثمر الذي يســـمح بانسياب المصالح وتبادل المنافع وعلى قاعدة العلاقات المتميزة التي ســـتحكم هذه العلاقات مســـتقبلا بين الدولتين الشقيقتين وبعيدا عن أي شـــكل من أشكال الهيمنة أو الانتقاص مـــن مكانة ودور وحق كل طرف في أي صيغة كانت يرتضيها الشعبان في سياق شراكة ندية ومتكافئة وبعيدا عن أوهام المشـــاريع الأيديولوجية سياســـية كانت أم دينية؛ وأن يبقـــى دوما وفي كل الظروف القول الفصل في هـــذه الشراكة وطبيعتها وشكلها للمصالح والمصالح المتبادلة وحدها وهذا ما ينبغي إدراكه واستيعابه وبواقعية خالصة ومن غير شطط أو شعارات معلقة في السماء والتي لا يمنحها الواقع أي روح للحياة ؛ وعلى المتمســـكين بشـــعار الوحـــدة أو الموت أن يتيقنوا تمامـــا بأن (وحدتهم) لم يعد لهـــا وجود في نفوس وعقول الجنوبيين لأنها قد قتلت وبببـــاطة برصاصة شعارهم هذا ، وذبحت بسيوفهم المشتعلة بالنار التي أحرقت الجنوب وأهله وأحرقـــوا معها (وحدة المـــوت) ولأن مشروعهم قد كان عنوانه الموت وقـــد تحقق لهم ذلك ؛ أما نحن في الجنوب فمشروعنا هـــو الحياة والحياة باقية ومعها ستبقى قضيتنا حية لن تموت ..